



Click to enable Adobe Flash Player



Click to enable Adobe Flash Player

ENGLISH

رياضة
الاتصال بنا

ثقافة
سياحة

علوم وتكنولوجيا
صحة وبيئة

مال واعمال
هذه الدنيا

عجم
آراء

بوابات عربية
اخبار عالمية

مدخل
منوعات



ابحث

SHARE

TWEET

SHARE

SHARE

MAIL

PRINT

مرصد
الاسلام السياسي

في الأخبار

إعلان الرياض يربك حزب الله المتوجس من عزل إيران

تنافس على القتل والاعتصاب بين قوات عراقية في الموصل

أحكام بالسجن بحق أشخاص متهمين بتشكيل خلية إرهابية بالبحرين

الإعلان عن حكومة جزائرية جديدة دون تغيير وزارات السيادة

إزاحة سلال تدخله سياق المناقشة على خلافة بوتفليقة

الجيش الليبي يسيطر على قاعدة تمهنت

مصر تحجب مواقع اخبارية قريبة من قطر والاخوان

First Published: 2015-11-01

"إلى الامام" .. محمود شبر وسيميائية الوطن

الفنان العراقي في هذا المعرض، هو الاكثر تطرفاً في لوحة ربما يندرج في سياق سياسي بذاته ونقد لدولة تدعي أنها حامية لحقوق الانسان.

ميدل ايست أونلاين

بقلم: عقيل الجابري

يقول الفنان الاميركي سول لويوت:

"أرغب بخلق فن يكون ثنائي الأبعاد إلى حد كبير: يبدو لي من الطبيعي والمفيد معالجة الجدار بدل اللجوء إلى قطع غيار أو ملاحق، والعمل عليها وتعليقها على هذا الجدار. في الفن المفهومي تكون الفكرة أو المفهوم هو الأساس. كل المشاريع وكل القرارات تسبق التنفيذ الذي يبقى شيئاً سطحياً. تتحول الفكرة إلى آلة تنتج الفن".



ذاكرة مرسخة بجيل كامل

افتتح المعرض الشخصي الخامس للفنان التشكيلي العراقي محمود شبر الذي حمل عنوان "إلى الامام" في العاصمة اللبنانية بيروت بتاريخ 26 اكتوبر/تشرين الأول 2015 على قاعة "ارت سبيس" الذي حمل زخم الذاكرة العراقية القريبة المشبعة بالعيشة لفترة اتسمت بكم من الصور التي لها حيز من الذاكرة المشوشة.

محمود شبر، وفي هذا المعرض، هو الاكثر تطرفاً في لوحة ربما يندرج في سياق سياسي بذاته ونقد لدولة تدعي أنها حامية لحقوق الانسان، الفن هنا يوثق تاريخ ومرحلة بين الصدمة والرعب ومسميات الحرب النظيفة والديموقراطية تلك اللحظات التي أتت بعد دخول الجيش الاميركي إلى العراق في العام 2003، عبر العمل على إشارات السير وودلالات الطرق التي كانت تشير إلى مدن الحرب، وحرب المدن.

العراق وجهة واحدة، أسماء لأماكن دالة على وطن ما اسماً ومعنى والتي كانت تشير إلى حياة مدينة حاملة بالحرية لتجد مصيرها المحتوم من القتل والدمار لتبقى الدلالات ولغة الإشارة الشاخص السيميائي الدال لمعنى المعاجم اللغوية.

إن السومة والسيمة والسيمي والسيميائية تعني العلامة، ويعرف "المعجم الوسيط" علم السيميائية بأنه علم يبحث دلالة الإشارات في الحياة الاجتماعية وأنظمتها، اهتمم بالأفكار ومخيلة الفرد والمجتمع.

يقول د. عاصم عبدالامير في تقديمه للمعرض "في المعرض نجد تأهيل إشارات المرور وترويضها بما يخدم بعدها التهكمي مع تعديل وظائفها باقتراح نقائض مفاهيمية".

لعل التوثيق هو الرسالة التي أراد أن يوثقها الفنان من خلال الإدلاء بشهادته لذاكرة جبل عاصر فظائع الحرب التي شوهدت المدينة وغيرت معالمها، أضحت المعلم الجديد تعطي سمة خاصة لمدينة وسمتها الحروب وحفرت جراحاً غائرة لم تزل شاخصة على الجدران والمنازل كأثار الرصاص والقذائف والانفجارات.

"محمود شبر" الذي أكمل دراسة للفنون في كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل وهو نجل الفنان الراحل شاكر نعمة، كانت البيئة الفنية العائلية هي الدافع والمحفز الفنية للنشأة الأثر الكبير في صياغة وبلورة الشخصية للفنان، حيث تربي وسط عائلة فنية كان لها الأثر الكبير في التوجه والاهتمام بالفن التشكيلي. حيث كان والده الفنان الراحل شاكر نعمة الذي درس الفن في إيطاليا

Le ROYAL
HOTELS & RESORTS - HAMMAMET

Le ROYAL
HOTELS & RESORTS - LUXEMBOURG

Le ROYAL
HOTELS & RESORTS - AMMAN

فندق المنزه
EL Minzah Hotel
TANGIER
by LE ROYAL HOTELS & RESORTS

Hurghada
INTER-CONTINENTAL
RESORT & CASINO

Miguel Angel

Residéal



1972. وكان له دور فاعل في الحركة التشكيلية في العراق، وكذلك عمه الفنان الراحل د. زيدان نعمه الذي ألهم الفنان في الدفع به نحو معتك الفن، وعمه الفنان عامر نعمه، ومن ثم أخيه د. علي النعمه.

لم يكن معرض الفنان شبر مشابهاً لما سبق من منجزه التشكيلي الذي كان يقترب من روح الطفولة في رسم تتجلى في جراءة الرسام في سبر غور أحلام الطفولة وعفويتها.

في المعرض الأخير "الى الامام" الذي يعد انتقالاً في منجزه من حيث الاستعارات والتكنيك واللون والفكرة والمضمون والإخراج. استخدم شبر شكل ونمط "اللوحات الإرشادية المرورية" الشواخص الحديدية التي استخدم فيها ألواناً محددة وتكنيكاً خاصاً، واستخدام خطوط خاصة ونش اللون بطريقة التشويه المتعمد المرشد الدلالي وتوظيف الدلة لتعرض الكم الذي نالته تلك الشواخص الحديدية من الرصاص، وحدة الموضوع نحو الدلالة التي تدل على اتجاهات الطرق وأماكن المدن ومعالم المدينة "البنك المركزي" و"المتحف العراقي" في إشارة واعية الى ما استهدفه المحتل من تدمير للبنية الاقتصادية وتدمير الارث الانساني الذي يمتد الى آلاف السنين.

ولعل الرمزية الى اتجاه الطريق الذي لا خيار فيه خصوصاً الطرق السريعة، فيه دلالة على القدر المحتوم الذي واجهه العراق في بداية دخول قوات الاحتلال.

وفي هذا المعرض "الى الامام" تكون السيمانية والاشارة والفن المفاهيمي، البعد الذي عمل عليه الفنان في توصيل بنية الخطاب الجمالي من خلال التزاحم السوري للمدينة المحطمة من خلال المعطى البصري الذي أريد منه أن يضع التصوير المكاني الذي يوحي بمكان معين ويرتبط بزمان معين. التصوير الفوتوغرافي الافتراضي للمكان أعطى للوحة مصداقية وعاطفة.

يقول الفنان سيروان باران عن المعرض: "يقدم الفنان تجربته في بيروت محمله بالأم بلده، ذاكرة مرسخة بجيل كامل، إنها الشواهد على أكبر جريمة بالتاريخ الحديث. برأبي الشخصي اليوم هي بداية الدخول الموثوق ببصمة لهذا العالم المزدهم".